

تغيّر المناخ والصحة

إن جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين،

وقد نظرت في التقرير الموحد المقدم من المدير العام؛^١

إذ تذكّر بالقرار ج ص ٦١-١٩ (٢٠٠٨) بشأن تغيّر المناخ والصحة، وإذ تعرب عن ترحيبها بالعمل الذي اضطلعت به المنظمة حتى الآن سعياً إلى تنفيذه؛

وإذ تذكّر أيضاً بالقرار ج ص ٦٨-٨ (٢٠١٥) بشأن التصدي لأثر تلوث الهواء على الصحة والقرار ج ص ٧٦-١٧ (٢٠٢٣) بشأن تأثير المواد الكيميائية والنفايات والتلوث على صحة الإنسان، اللذين يعترفان بالصلة بين الصحة والبيئة وتغيّر المناخ؛

وإذ تدرك أن تغيّر المناخ هو أحد المخاطر الرئيسية التي تهدّد الصحة العامة العالمية، وإذ تشير إلى النداء العاجل الذي أصدره المدير العام للمنظمة بشأن العمل المناخي العالمي لتعزيز الصحة وبناء نظم صحية مستدامة وقادرة على الصمود أمام تغيّر المناخ؛^٢

وإذ تدرك أن الظواهر والظروف المناخية المتطرفة التي تتزايد وتيرتها، تؤثر تأثيراً متزايداً على رفاه الناس وسبل عيشهم وصحتهم البدنية والنفسية، إلى جانب تهديدها للنظم الصحية والمرافق الصحية؛ وأن التغيرات في الطقس والمناخ تهدّد التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والأمن الغذائي والتغذية ونوعية الهواء والإتاحة المأمونة والكافية للمياه، وتؤدي إلى زيادة الأمراض المنقولة بالغذاء وبالماء وبالنواقل، وهو ما يؤكد ضرورة اتخاذ إجراءات موسّعة للتكيف على وجه السرعة لجعل النظم الصحية أشد قدرة على الصمود أمام تغيّر المناخ؛

وإذ تذكّر بأن النظم الصحية الحديثة تسهم أيضاً في التلوث البيئي وفي ٣٪ تقريباً من انبعاثات الكربون العالمية، بما في ذلك من خلال سلسلة الإمدادات الشاملة، بدءاً من تصنيع المنتجات والشراء والتوزيع والاستخدام وإنتاج النفايات والتخلص منها، وتؤثر بذلك سلباً على الصحة؛ وإذ تؤكد ضرورة اتخاذ إجراءات للتخفيف والتكيف، واستخدام التكنولوجيات الجديدة لجعل النظم الصحية أكثر استدامة من الناحية البيئية، بما في ذلك على مستوى الرعاية الصحية الأولية؛

١ الوثيقة ج ٧٧/٤.

٢ منظمة الصحة العالمية تصدر نداءً عاجلاً بشأن العمل المناخي العالمي لإنشاء نظم صحية قادرة على الصمود ومستدامة (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٤ أيار/ مايو ٢٠٢٣
<https://www.who.int/news/item/24-05-2023-wha76-strategic-roundtable-on-health-and-climate>، تم الاطلاع في ٢٧ أيار/ مايو ٢٠٢٤.

٣ انظر الوثيقة م٢٥/١٥٤.

وإذ تدرك أن تهديدات تغيّر المناخ تتجاوز وتيرة الجهود المبذولة للتخفيف والتكيف ونطاقها، وتؤدي بذلك إلى طيف من الآثار المفاجئة والطويلة الأجل على الصحة والرفاه؛ وإذ تؤكد ضرورة إعداد احتياجات القطاع الصحي وإدارتها لتجنب الخسائر والأضرار وتقليلها إلى أدنى حد ومعالجتها للمساعدة على حماية وتعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات والقوى العاملة وسبل العيش والنظم الإيكولوجية على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ، بما في ذلك التمويل لمساعدة البلدان النامية التي تعاني بصفة خاصة من سرعة التأثير بالآثار الضائرة لتغيّر المناخ، في معالجة الخسائر والأضرار؛

وإذ تدرك أن الإتاحة المحدودة للتمويل تشكّل إحدى العقبات الرئيسية أمام تطوير النظم الصحية المستدامة والقادرة على الصمود أمام تغيّر المناخ؛

وإذ تحيط علماً كذلك بأن تغيّر المناخ يُهدّد تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وغاياتها، والالتزام المقطوع بعدم ترك أي أحد خلف الركب،^١ ويقوّض الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في المنظمة والأمانة لتحسين الصحة العامة والحد من التفاوتات الصحية في العالم، بتمكين الإتاحة الشاملة والمنصفة والملائمة التوقيت للخدمات والمنتجات الصحية الأساسية، ولاسيما في البلدان النامية؛

وإذ تعرب عن القلق إزاء التقييم الأخير الذي أجرته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ، والذي ينص على أن "الانبعاثات المستمرة سيزداد تأثيرها على عناصر النظام المناخي الرئيسية كافة، وستكون تغييرات كثيرة لا رجعة فيها على نطاقات زمنية تتراوح بين القرون وآلاف السنوات وسيزداد حجمها مع تزايد ظاهرة الاحتباس الحراري". وفي غياب إجراءات التخفيف والتكيف العاجلة والفعّالة والمنصفة، يزداد تهديد تغيّر المناخ للنظم البيئية والتنوع البيولوجي وسبل عيش الأجيال الحالية والمستقبلية وصحتهم ورفاههم^٢؛

وإذ تدرك أن "أي تأخير آخر في العمل العالمي الاستباقي المتصافر بشأن التكيف والتخفيف سوف يبدّد الفرصة الخاطفة والمتلاشية سريعاً لتأمين مستقبل صالح للعيش ومستدام للجميع"^٣، وأن التدابير العاجلة للتكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من أثره يمكن أن توفر أيضاً منافع للصحة والتنمية المستدامة؛

وإذ تدرك أيضاً أن البيانات العلمية والخبرات المتنوعة والتجارب العالمية، بما في ذلك المعارف والنظم والممارسات المحلية والتقليدية والأصلية اللازمة للتصدي لمسألة تغيّر المناخ والصحة، قد شهدت تحسناً كبيراً، وفي الوقت نفسه أن الاستثمارات في البحوث ضرورية لدعم الاستجابات السياسية المناسبة التي تعود بمنافع مشتركة على كل من الصحة والبيئة؛

^١ Leaving no one behind: equality and non-discrimination at the heart of sustainable development. United Nations: New York; 2017 (https://unsceb.org/sites/default/files/imported_files/CEB%20equality%20framework-A4-web-rev3.pdf, accessed 27 May 2024).

^٢ Intergovernmental Panel on Climate Change. Summary for Policymakers, p. 24. In: Climate change 2023: Synthesis report. Contribution of Working Groups I, II and III to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. Geneva: IPCC; 2023 (<https://www.ipcc.ch/report/ar6/syr/>, accessed 27 May 2024).

^٣ Intergovernmental Panel on Climate Change. Summary for Policymakers, p.33. In: Climate change 2022: Impacts, adaptation and vulnerability. Working Group II contribution to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. Cambridge and New York: Cambridge University Press; 2022 (<https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/>, accessed 27 May 2024).

وإذ تذكر بالاستراتيجية العالمية الصادرة عن المنظمة بشأن الصحة والبيئة وتغيّر المناخ: التحوّل اللازم لإحداثه لتحسين حياة الناس وعافيتهم بشكل مستدام من خلال إيجاد بيئات صحية؛^١

وإذ تلاحظ مع التقدير العمل المهم الذي اضطلع به حتى الآن التحالف من أجل العمل على إحداث التحوّل في المناخ والصحة الذي تقوده منظمة الصحة العالمية لتحقيق الطموح الذي حدّته الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ، لبناء نُظم صحية مستدامة وقادرة على الصمود أمام تغيّر المناخ، إلى جانب مبادرة العمل المناخي والتغذية، التي أُطلقت في مؤتمر الأطراف السابع والعشرين، وأُضيف عليها طابع مؤسسي من خلال التحالف لتوفير شبكة غير رسمية للدول الأعضاء في المنظمة وأصحاب المصلحة الآخرين لتبادل المعارف، وتيسير الوصول إلى المساعدة التقنية والتمويل، وتوفير ضمان الجودة والرصد، والمساعدة على إحداث تحوّل عالمي بشأن العمل المناخي والصحي؛

وإذ تحيط علماً بإعلان الإمارات العربية المتحدة بشأن المناخ والصحة (٢٠٢٣)، الذي اعتمدته المؤتمر الثامن والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (الدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف)، بما في ذلك دمج الاعتبارات الصحية دمجاً أفضل في عمليات السياسات المناخية ودمج الاعتبارات المناخية على نطاق خطط السياسات الصحية، في أعقاب يوم الصحة الأول على الإطلاق والاجتماع الوزاري للمناخ والصحة اللذين عُقدا في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف؛

وإذ تدرك التحديات المعقدة والمتعدّدة الأبعاد التي يطرحها تغيّر المناخ والتلوّث وفقدان التنوع البيولوجي، إلى جانب سوء التغذية بجميع أشكاله، وإذ تؤكد أن التصدي لهذه الأزمات يتطلب منظوراً متكاملًا إلى أقصى درجة وعملاً منسقاً، بالاستناد إلى النهج الشامل للمجتمع ككل والنهج الشامل للمجتمع بأسره ونهج الصحة الواحدة؛

وإذ تدرك أيضاً أن تغيّر المناخ يؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة فيما يتعلق بالصحة ونوع الجنس، ويزيد من سرعة التأثير، وأن العديد ممن يعيشون في أوضاع التهميش والضعف يتحملون حالياً وطأة المخاطر الصحية التي تتأثر بالمناخ والناجمة عن فرط الحرارة، وتردي نوعية الهواء، والافتقار إلى المياه الكافية، والفيضانات، والظواهر الجوية المتطرفة، وانعدام الأمن الغذائي، والأمراض المعدية المنقولة بالنواقل والمستجدة، التي يمكن أن تسهم في هجرة الناس وتزويجهم؛

وإذ تشدّد على أهمية إيلاء عناية خاصة لمن يتضرّرون على نحو غير متناسب ومن يعيشون بالفعل في أوضاع هشّة، ولاسيما النساء والفئات، عند تشكيل العمل المناخي والنُظم الصحية الشاملين للجميع والمنصفين

١ الاستراتيجية العالمية الصادرة عن المنظمة بشأن الصحة والبيئة وتغيّر المناخ: التحوّل اللازم لإحداثه لتحسين حياة الناس وعافيتهم بشكل مستدام من خلال إيجاد بيئات صحية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠. <https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/331959/9789240000377-eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y>، تم الاطلاع في ٢٧ أيار/ مايو ٢٠٢٢).

تسلط الاستراتيجية الضوء في جملة أمور، على ضرورة الحد من أثر تغيّر المناخ من خلال ما يلي: خيارات الحياة المستدامة؛ وإتاحة التغطية الصحية الشاملة؛ وتحديد غايات قائمة على الصحة لنوعية الهواء، وزيادة القدرة من جانب النُظم الصحية والمجتمعات المحلية على الصمود أمام تغيّر المناخ؛ وإتاحة المياه المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والحد من التعرّض للمواد الكيميائية؛ والحد من التعرّض للأشعة فوق البنفسجية؛ ونُظم الرعاية الصحية المستدامة؛ والصحة المهنية والسلامة المهنية؛ والاتفاقات الدولية للتعامل بكفاءة مع الدوافع العالمية والإقليمية للصحة مثل تغيّر المناخ؛ والقدرة على إدارة الخدمات الصحية في حالات الطوارئ؛ والحوكمة الشاملة للقطاعات لضمان دمج الصحة في جميع السياسات ذات الصلة.

الذين يتصدیان لأوجه عدم المساواة بين الجنسين واختلاف الاحتياجات والفرص؛ والسعي إلى تحقيق المشاركة والتأثير والإتاحة على نحو منصف، في عمليات صنع القرار المتعلقة بالمناخ، والموارد المالية والمنافع الأخرى مثل المعلومات والتكنولوجيات والخدمات المناخية التي تنتج عن الاستثمار في العمل المناخي؛

وإذ تذكر باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ واتفاق باريس؛

وإذ تذكر أيضاً بالفقرة ١ من المادة ٢ من اتفاق باريس، التي تنص على أن الاتفاق، يهدف بتعزيزه لتنفيذ الاتفاقية الإطارية، بما في ذلك هدفها، إلى تدعيم الاستجابة العالمية لمخاطر تغيّر المناخ في سياق التنمية المستدامة والجهود المبذولة للقضاء على الفقر؛

وإذ تذكر كذلك بالفقرة ٢ من المادة ٢ من اتفاق باريس، التي تنص على أن الاتفاق سيُنفذ على نحو يجسّد الإنصاف، ومبدأ المسؤوليات المشتركة وإن كانت متباينة، وقدرات كل طرف في ضوء الظروف الوطنية المختلفة؛

وإذ تعترف بأهمية الاستفادة من أفضل العلوم المتاحة لتعزيز فعالية العمل المناخي وصنع السياسات،

١- تدعو الدول الأعضاء،^١ إلى ما يلي:

(١) أن تلتزم بما يلي:

(أ) تعزيز تنفيذ استراتيجية المنظمة العالمية بشأن الصحة والبيئة وتغيّر المناخ، واعتماد نهج دمج الصحة في جميع السياسات دون تحويل الموارد المخصصة للرعاية الصحية الأولية، والنظر في المشاركة مشاركة بناءة في خطة العمل العالمية المقبلة؛

(ب) إجراء تقييم دوري لتغيّر المناخ وتأثير الصحة به والتكيف معه في سبيل وضع خطة تكيف وطنية في مجال الصحة أو غيرها من استراتيجيات تخطيط التكيف، حسب الاقتضاء ووفقاً للسياق الوطني؛

(ج) التعاون في وضع خطط عمل وطنية، وتنفيذها وفقاً للسياق والأولويات الوطنية، تتوجه إلى إزالة الكربون وضمان وجود نُظم ومرافق وسلاسل إمدادات صحية مستدامة بيئياً، بما في ذلك في ما يتعلق بمسائل الاستهلاك والمشتريات والنقل وعدم التخلص من الموارد مثل المياه والطاقة والأغذية والنفايات، واللوازم الطبية والمعدات والأدوية والمواد الكيميائية، بهدف الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، إلا عندما لا يؤدي ذلك إلى المساس بتوفير الرعاية الصحية وجودتها، وبما يتماشى مع إرشادات المنظمة ذات الصلة؛^٢

(د) دمج البيانات المناخية في النُظم الحالية للرصد والإنذار المبكر والترصد وجمع البيانات، بما في ذلك البيانات المصنّفة حسب نوع الجنس والعمر والإعاقة وسائر العوامل ذات

١ ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، حسب الاقتضاء.

٢ الإطار التشغيلي لبناء نُظم صحية قادرة على الصمود أمام تغيّر المناخ (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٥ (https://www.who.int/publications/i/item/9789241565073)، تم الاطلاع في ٢٧ أيار/ مايو ٢٠٢٤).

الصلة، حسب الاقتضاء، للتمكين من صنع القرار بالاستناد إلى البيانات والتدخلات المحددة الهدف التي تتصدى لآثار تغيّر المناخ، بما في ذلك الخسائر والأضرار على الصحة والنظم الصحية وأثار قطاع الصحة على البيئة؛

(٢) التعاون، حسب الاقتضاء، مع التحالف من أجل العمل على إحداث التحوّل في المناخ والصحة، باعتباره منصة خاضعة لقيادة المنظمة لتبادل المعارف وأفضل الممارسات وللتعاون على بناء نظم صحية مستدامة وقادرة على الصمود أمام الآثار الضائرة لتغيّر المناخ؛

(٣) حشد الاهتمام الرفيع المستوى بالمناخ والصحة والجوانب ذات الصلة في المنتديات المتعددة الأطراف، في أعقاب يوم الصحة والاجتماع الوزاري للمناخ والصحة اللذين عُقدا في مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين، للمساعدة على ضمان البروز والزخم السياسيين المستدامين والفعليين، واستكشاف السبل الممكنة لدمج الصحة في الإجراءات المناخية من أجل التكيف والتخفيف من الخسائر والأضرار؛

(٤) تعزيز التعاون المشترك والمتعدّد القطاعات بين وزارات الصحة الوطنية والسلطات الوطنية ذات الصلة بشأن تغيّر المناخ لمعالجة أوجه الترابط بين البيئة والاقتصاد والصحة والتغذية والتنمية المستدامة، من أجل اتباع نهج متماسك وشامل لبناء القدرة على الصمود ومعالجة الأسباب الجذرية لتغيّر المناخ والمحددات البيئية والاجتماعية للصحة التي تتأثر بالمناخ، مع مراعاة نهج الصحة الواحدة،^١ ووفقاً للسياقات الوطنية، حسب الاقتضاء؛

(٥) دعم الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد من جميع المصادر من أجل العمل المتكامل بشأن المناخ والصحة والنظر في توسيع نطاق الفرص، مع التركيز على البلدان النامية، ولاسيما تلك المعرضة بصفة خاصة للآثار الضارة لتغيّر المناخ، وذلك للحصول على تمويل متعدد الأطراف، بسبب منها بنوك التنمية المتعددة الأطراف، والصناديق المتعددة الأطراف القائمة، مثل صناديق المناخ وصناديق الصحة والمصادر الابتكارية، وغيرها؛

(٦) الاستثمار في تدابير التكيف مع المناخ التي تعالج الآثار الصحية المرتبطة بالمناخ على نحو استباقي، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر بفاشيات الأمراض المرتبطة بالمناخ وتعزيز التأهب والاستجابة للطوارئ؛ والوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها؛

(٧) تعزيز الوعي بين الجمهور وفي القطاع الصحي بشأن الترابط بين تغيّر المناخ والصحة، وإشراكه في وضع السياسات بشأن المناخ والصحة، وتعزيز الاعتراف بالمنافع الصحية المشتركة والسلوك المستدام بما يتماشى مع السياق والأولويات الوطنية؛

(٨) التشجيع على التعاون بين صناع السياسات والباحثين والمطورين من أجل تسريع ترجمة البيانات إلى سياسات وابتكارات في مجال المناخ والصحة؛

(٩) تعزيز البحث والتطوير للكشف عن الأمراض والحصائل الصحية التي تتأثر بالمناخ، والوقاية منها وإجراء الفحوص للكشف عنها وعلاجها، ودعم المجتمعات المتضررة في جهودها المبذولة للتكيف

١ نهج الصحة الواحدة، بما في ذلك عمل منظمات التحالف الرباعي (منظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، خطة العمل المشتركة للصحة الواحدة: ٢٠٢٢-٢٠٢٦ وفريق الخبراء الرفيع المستوى المعنى بنهج الصحة الواحدة.

مع آثار تغير المناخ بتهيئة البيئة المواتية لتيسير الإتاحة المنصفة للأدوات الصحية أمام الأشخاص الأشد تضرراً من الأمراض التي تتأثر بالمناخ والآثار الصحية لتغير المناخ؛

٢- تطلب إلى المدير العام ما يلي:

(١) وضع خطة عمل عالمية بشأن تغير المناخ والصحة في حدود الموارد المتاحة، قدر الإمكان، على أن تكون قائمة على النتائج وموجهة نحو تلبية الاحتياجات ومراعية للقدرات، ومتسقة مع نص الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ واتفاق باريس وسائر المنابر المعنية بمسألة الصحة والمناخ، وتدمج المناخ دمجاً قوياً في العمل التقني للمنظمة على جميع مستوياتها الثلاثة، وتؤكد ضرورة التعاون على نطاق القطاعات، حسب الاقتضاء، كي تنظر فيها جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعون في عام ٢٠٢٥؛

(٢) إدراج الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ والصحة في تنفيذ برنامج العمل العام الرابع عشر، وتسريع ونيرتها، مع التركيز على الترابط بين الصحة وسائر القطاعات وضرورة التعاون بين القطاعات؛

(٣) تولي القيادة العالمية في مجال تغير المناخ والصحة، بما في ذلك، في جملة أمور، وحيثما أمكن وفي حدود الموارد المتاحة، بوضع خريطة طريق المنظمة لتحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول عام ٢٠٣٠ لأمانة المنظمة، بما يتماشى مع خريطة الطريق العالمية للأمم المتحدة^١؛

(٤) التعاون مع منظومة الأمم المتحدة الأوسع والشركاء الآخرين المعنيين على المستويات الوطنية والإقليمية والمتعددة الأطراف للتشجيع على العمل بشأن تغير المناخ والصحة على نحو يتسم بمزيد من التكامل ينهض بالمساواة بين الجنسين ويتمشى مع أهداف التنمية المستدامة، لتعزيز التأزر والاتساق مع سائر المنظمات والمنابر الدولية ذات الصلة، ولاسيما العمليات الخاصة بالاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ واتفاق باريس؛

(٥) دعم الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، في وضع استراتيجيات وطنية لتحقيق نظم صحية مستدامة وقادرة على التكيف مع تغير المناخ، بطرق من بينها بناء قدرات المهنيين الصحيين وتوفير التدريب للمهنيين الصحيين بشأن الترابط بين تغير المناخ والصحة، بما في ذلك مراعاة نهج الصحة الواحدة قدر الإمكان، في جملة أمور؛

(٦) تقديم تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة في عام ٢٠٢٥ وعام ٢٠٢٧ وعام ٢٠٢٩، بما في ذلك في ما يتعلق بوضع خطة العمل العالمية بشأن تغير المناخ والصحة وتنفيذها.

الجلسة العامة الثامنة، ١ حزيران/يونيو ٢٠٢٤
ج ٧٧/المحاضر الحرفية/٨

= = =

^١ Global Roadmap for Accelerated SDG7 Action in Support of the 2030 Agenda for Sustainable Development and the Paris Agreement on Climate Change. New York: United Nations; 2021 (https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/2021/11/hlde_outcome_-_sdg7_global_roadmap.pdf, accessed 27 May 2024).